@ 583 @ $ سورة العاديات مكية وهي إحدى عشرة آية $ $ سورة العاديات 1 - 5 $.

قول ا تبارك وتعالى ! 2 2 ! قال مقاتل وذلك أن النبي صلى ا عليه وسلم بعث سرية إلى بني كنانة واستعمل عليهم المنذر بن عمرو فأبطأ عليه خبرهم فاغتم لذلك فنزل عليه جبريل عليه السلام بهذه السورة يخبر رسول ا صلى ا عليه وسلم ويعلمه عن حالهم فقال ! 2 2 ! يعني أفراس أصحابك يا محمد صلى ا عليه وسلم إنهم يضبحون في عدوهم ! 2 2 ! يعني النار التي تقدح من حوافر الفرس إذا عدت في مكان ذي صخور وأحجار ! 2 2 ! يعني أصحابك يغيرون على العدو عند الصبح ! 2 2 ! يعني يثيرون بحوافرهن التراب إذا عدت الفرس في مكان سهل يهيج التراب والغبار ! 2 2 ! يعني أطراحا على الأرض ! 2 2 ! يعني أصحابك أصبحوا في وسط العدو مع الظفر والغنيمة فلا تغتم .

وقال الكلبي والعاديات ضبحا يعني أنفاس الخيل حين تتنفس إذا أجهدت وقال ابن مسعود رضي ا عنه ! 2 2 ! يعني الإبل بعرفات إذا دخل الحجاج مكة وروى عطاء عن ابن عباس في قوله ! 2 2 ! قال الخيل ما ضبحت دابة قط إلا كلب أو فرس وهو أن يلهث كما يلهث الكلب .

وقال علي بن أبي طالب رضي ا عنه هي الإبل تذهب إلى وقعة بدر .

وقال أبو صالح تقاولت مع عكرمة في قوله تعالى ! 2 2 ! قال عكرمة قال ابن عباس هي الخيل في القتال فقلت مولاي أعلم من مولاك فإنه كان يقول هي الإبل تكون بمكة حين تفيض من عرفات إلى جمع وقال أهل اللغة الضبح صوت حلقومها إذا عدت والضبح والضبع واحد يقال ضبحت النوق وضبعت إذا عدت في السير .

وهذا قسم أقسم ا تعالى بهذه الأشياء وجوابه قوله ! 2 2 ! [العاديات 6] .

ثم قال ! 2 2 ! قال بعضهم فالمنجيات عملا وهذا مثل ضربه ا تعالى فكما أن الأقداح تنجي الرجل من برد الشتاء والهلاك وإذا لم يكن معه الزند هلك في البرد فكذلك العمل الصالح ينجي العبد يوم القيامة من العذاب الهلاك وإذا لم يكن معه عمل صالح